المصـــــدر : الشرق الاوسط

التـــاريخ : 11-02-2007 العـــدد : 10302

الصفحـات : 4 المسلسل : 18

وفد أعمال كبير يرافقه 5 اتفاقات تعاون ينتظر توقيعها بين الجانبين

بوتين أول رئيس روسي يزور السعودية اليوم في بداية جولة شرق أوسطية

الرياض: تركي الصهيل
موسكو: سامي عماره

الرئيس بوتين في مؤتمر ميونيخ أمس (أ ب)

يبدأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم، زيارة تاريخية الى السعودية، تستغرق يومين وتعد الأولى لرئيس روسي الى الرياض، وذلك في بداية جولة شرق أوسطية.

ويتوقع ان تشمل مباحثات بوتين مع القيادة السعودية، ملفات العراق وإيران وعملية السلام واتفاق مكة بين الفرقاء الفلسطينيين، والتي أيدته موسكو.

وأعلن الرئيس بوتين ان الزيارة لا تعني الدخول في منافسة مع أحد، في إشارة غير مباشرة الى الولايات المتحدة.

ويصطحب الرئيس الروسي في هذه الجولة، وفدا كبيرا من كبار رجال الأعمال وممثلي شركات الغاز والنفط العملاقة وكبريات المؤسسات مثل «غاز بروم» - الكسي ميللر، و«لوكويل» - وحيد الكبيروف، و«سيستيما للاتصالات» - يفتوشينكوف، الى جانب مؤسسة «روس أوبورون اكسبورت» للصناعات الدفاعية العسكرية.

ومن المقرر توقيع عدد من الاتفاقيات بين الرياض وموسكو خلال زيارة بوتين، في مساع لتعزيز الشراكة الاقتصادية بين البلدين.

وينتظر الرئيس الروسي، الذي من المقرر أن يصل اليوم إلى السعودية، على رأس وفد حكومي وقرابة 60 رجل أعمال، جدول حافل من اللقاءات الاقتصادية المشتركة، فضلا عن المباحثات السياسية التي سيعقدها بوتن مع القيادة السياسية السعودية.

وستوقع الرياض وموسكو اليوم، اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي بينهما، بما يعزز تشجيع عملية جلب الاستثمارات والتبادل التجاري، في وقت تشير فيه الأرقام إلى تحقيق قفزة نوعية في حجم التبادل التجاري بين البلدين، إذ زاد حجم التبادل من 332 مليون ريال في عام 1999، إلى نحو 1545 مليون ريال في 2005، فيما لا يزال الميزان مستمرا لصالح روسيا، التي بلغ قيمة ما صدرته للسعودية قرابة الـ1499 مليون ريال، مقابل 46 مليونا من الواردات.

وأفاد مصدر دبلوماسي في السفارة الروسية أمس، بأنه سيتم خلال زيارة الرئيس الروسي إلى السعودية، توقيع 5 اتفاقيات اقتصادية وثقافية وإعلامية بين الرياض وموسكو.

ومن الاتفاقيات التي من المنتظر أن يتم توقيعها بين السعودية وروسيا خلال زيارة بوتن هذه، اتفاقية تعاون مشترك في قطاع النقل الجوي، إضافة إلى اتفاقية ستبرم بين بنكين روسيين مع الصندوق السعودي للتنمية، بهدف الترويج للتعاون البنكي بين الطرفين.

وسيتم خلال هذه الزيارة أيضا، توقيع اتفاقية تعاون ثقافي بين السعودية وروسيا، إضافة إلى اتفاقية تعاون إعلامي بين وكالتي الأنباء السعودية والروسية.

وسيخاطب الرئيس الروسي في ثاني أيام زيارته إلى السعودية، والتي تختتم الاثنين، ملتقى رفيعا يجمع رجال أعمال سعوديين وروسا. وسيلتئم لقاء اقتصادي رفيع سيعقد غدا، بنظمه مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، بين أكثر من 130 رجل أعمال سعوديا، و60 من نظرائهم الروس الذين يصلون برفقة الرئيس الروسي اليوم.

ويهدف هذا اللقاء، لترجمة رؤى القيادتين السعودية والروسية، إلى برامج اقتصادية تؤسس وتعزز الارتباط الاستراتيجي الذي يقوده الحقل النفطي، باعتبار البلدين أهم مصدرين للطاقة العالمية، في وقت قدرت فيه الوكالة الدولية للطاقة إنتاج روسيا من النفط في عام 2006 بنحو 9,6 مليون برميل في اليوم.

وسيبحث رجال الأعمال السعوديون آفاق العلاقات الاستراتيجية بين البلدين ومعطيات التأسيس لشراكة في الميادين الصناعية والتعدينية والخدمية وغيرها.

ويبحث الملتقى السعودي الروسي لرجال الأعمال، معوقات التبادل التجاري، بما يضمن الخروج بحلول لها وبالأخص الجوانب التي يرى الجانب السعودي أنها تعيق التدفق السلس للسلع والخدمات إلى روسيا، وفي مقدمتها الرسوم الجمركية العالية

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 11-02-2007 العـــدد : 10302
الصفحـات : 4 المسلسل : 18

على الصادرات السعودية، وبطء البنوك الروسية في إتمام إجراءات فتح الاعتمادات المالية، وعدم وجود خطوط نقل بحرية وجوية مباشرة والبطء في إجراءات الجوازات بالمطارات الروسية، وعدم توفر وتدفق المعلومات بصورة كافية عن الأسواق الروسية.

ووفقا لمصادر روسية في موسكو، فإن موسكو تسعى الى تسويق منظومات الصواريخ المضادة للطائرات والمعدات العسكرية، ومنها دبابات «ت ـ 90 اس» الحديثة.

كما تريد موسكو الدخول في مشروع لإقامة اكبر شبكة سكة حديدية في المنطقة، بطول 2400 كم، تقدر قيمتها بما يزيد عن ملياري دولار.

وتعتبر زيارة الرئيس الروسي للسعودية هي الأولى منذ ما يزيد عن ثمانين عاما، اي منذ إعلان الاتحاد السوفياتي السابق عن اعترافه بالمملكة العربية السعودية في عام 1926، وإقامة العلاقات الدبلوماسية التي انقطعت في ثلاثينيات القرن الماضي، حتى أعلن الجانبان عن اعادتها في سبتمبر (ايلول) 1990. وكانت الفترة القريبة الماضية قد شهدت زيارات متعددة رفيعة المستوى، وفي مقدمتها زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في سبتمبر 2003 إبان كان وليا للعهد على رأس وفد حكومي كبير، والتي التقى خلالها الرئيس فلاديمير بوتين وكبار رجال الدولة والحكومة، فيما اسفرت عن توقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية في مختلف المجالات، ومنها الغاز والنفط والعلوم والتجارة والرياضة، الى جانب زيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، بدعوة من عمدة موسكو في يونيو (حزيران) 2006 والزيارات المتكررة، التي قام بها الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية منذ ما قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، والتي مهدت للإعلان عن إعادة العلاقات الدبلوماسية في سبتمبر 1990.